ترحيب شعبي واسع بالخطة الأمنية الجديدة

البصريون يتطلّعون إلى عودة الاستقرار وسط مخاوف من تدهور الأوضاع

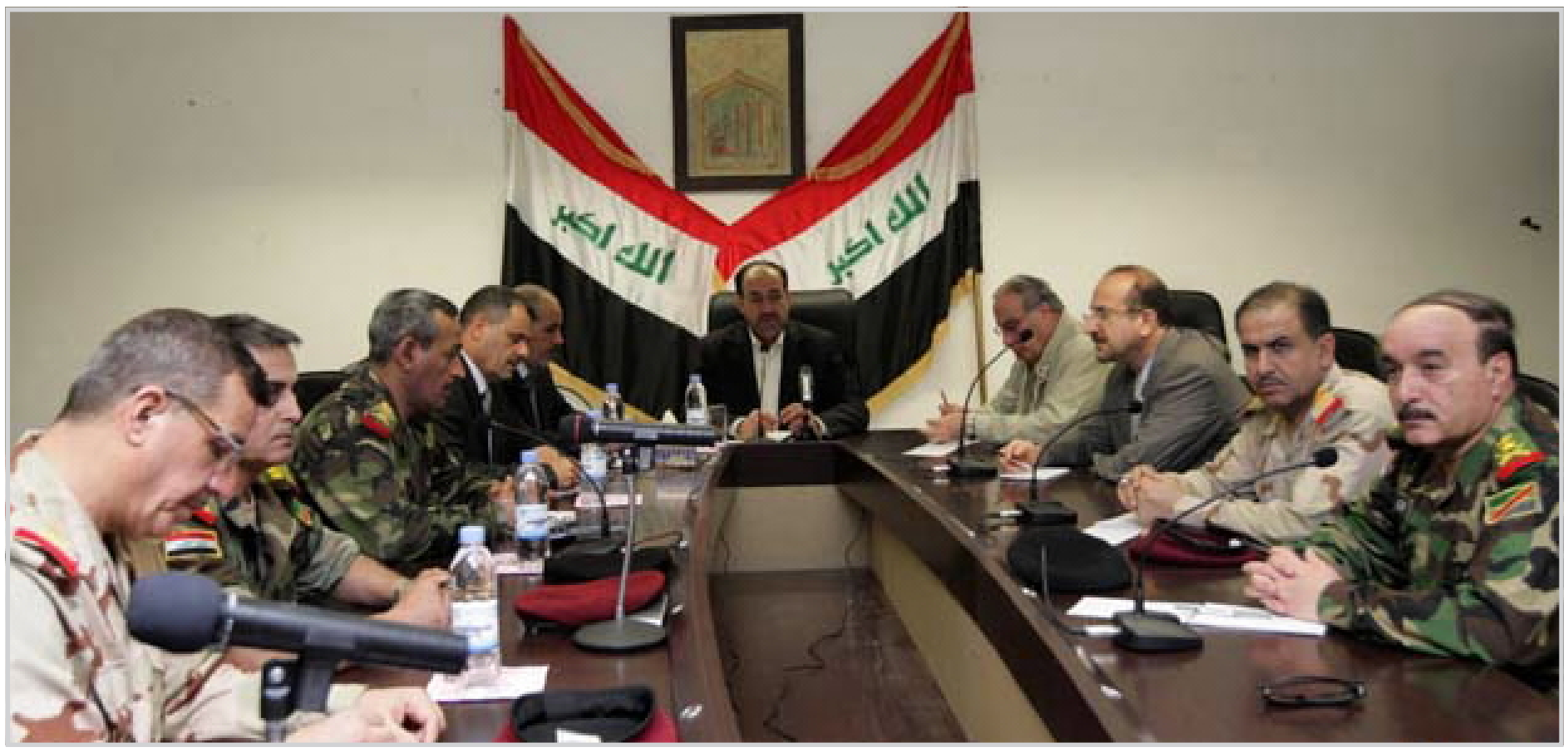

البصرة/ المدى

أجمعت ردود أفعال مواطنين في محافظة البصرة على الترحيب بالخطة الأمنية الجديدة التي أعلن عنها ، مساء الاثنين، معربين عن أملهم بان تحقق الخطة أهدافها في إعادة الأمن والاستقرار إلى المدينة، ووصف احد المواطنين الخطة بأنها جاءت متأخرة قياسا بما تشهده المدينة من تصاعد ملحوظ لوتيرة العنف.

وكانت البصرة قد شهدت وصول كبار المسؤولين في الحكومة، على رأسهم رئيس الوزراء نوري المالكي، ووزيرا الدفاع والداخلية، فيما وصلت تعزيزات عسكرية كبيرة إلى المحافظة.

وقال المواطن علي عباس، من مركز المحافظة، أنها "خطة جيدة على الرغم من كونها تشبه خطة طوارئ، لكننا نحتاجها حاليا."

وقال إن "البصرة شهدت خلال السنوات الأخيرة تردياً واضحاً في الوضع الأمني ساهمت به بعض الجهات الحزبية والعصابات التي راحت تتحكم بمصير المدينة."

وقال مسؤول كبير بوزارة الدفاع، طلب عدم ذكر اسمه، أن "الخطة ناجحة جدا ومعدة مسبقا ومدروسة من قبل قادة أكفاء ."

وأوضح أن " الأهداف المطلوبة سوف تعالج من الجو ومن العمليات الخاصة وقوات الجيش." مشيراً إلى إن "الخطة ستستمر إلى أكثر من عشرة أيام."

فيما قال المواطن قاسم فنجان الزوبعي، مدرس، "كنا ننتظر هذه الخطة منذ زمن بعيد، إذ إن الوضع الأمني في البصرة أصبح لا يطاق." مضيفا "نتمنى أن تكون الحكومة جادة في وعودها وان تطبق مفرداتها بحذافيرها."

وتابع "على الرغم من شعورنا بأن الأمر سيكون مكلفا كثيرا، لكن العصابات والمافيات أخذت منا الكثير."

وقال المواطن طالب عبود الشريفي أن "مبادرة رئيس الوزراء العراقي جاءت متأخرة جدا بالقياس إلى الوضع المتردي في البصرة خلال السنوات الخمس الأخيرة."

وأضاف إن "في هذه الخطة تكاد الحكومة تطبق بيدها على خناق المجاميع المسلحة مع علمها إن بعض قادتهم قد غادر البصرة إلى الدول المجاورة." لافتا إلى إن "قيادة شرطة البصرة على علم بأسماء المطلوبين لديها وأماكن وجودهم."

الى ذلك اعلن رئيس الوزراء نوري المالكي القائد العام للقوات المسلحة بدء العمليات الامنية في البصرة التي اطلق عليها تسمية (صولة الفرسان) فيما وصلت امس الى المدينة تعزيزات عسكرية كبيرة لخوض تلك القوات عملية كبرى لملاحقة المجاميع المسلحة وعصابات الجريمة المنظمة التي تنشط في المدينة وكان وصول رئيس الوزراء المحافظة هو بهدف متابعة الاوضاع عن قرب.

وكشفت مصادر مقربة من رئيس الوزراء لـ" المدى " عن نية رئيس الوزراء احداث تغييرات مهمة في القيادات العسكرية المسؤولة عن الملف الامني في المدينة .

من جهة اخرى ابلغ مصدر امني " المدى " ان قوة كبيرة من الشرطة الوطنية تساندها قوة من الجيش وصلت المدينة بهدف اعادة الامن والاستقرار بعد ان ارتفعت عمليات الاغتيال والخطف واستهداف القوات الامنية الموجودة منذ فترة على الرغم من تنفيذ الاجهزة الامنية في المحافظة خطة امنية اشبه بالخطط المنفذة في اغلب محافظات العراق لاسيما بغداد . واوضح المصدر ان امام تلك القوات مهمة صعبة في مواجهة العنف المتصاعد من جراء انتشار العديد من المجاميع المسلحة.

وبين المصدر المذكور ان مع دخول تلك القوات مداخل المدينة امس ارسلت المجاميع المسلحة رسالة لتلك القوات عبر مهاجمتها بعدد من العبوات الناسفة على الرغم من ان الهجوم لم يسفر عن سقوط ضحايا وفي اثرها اندلعت مواجهات مسلحة بين الاجهزة الامنية من الجيش والشرطة . وعناصر مسلحة في مناطق عديدة من البصرة .

وقال مصدر امني ان القوات الامنية قامت بحملات دهم لعدة مناطق في البصرة للقبض على الخارجين على القانون والبحث عن السلاح .واضاف ان من المناطق التي تم دهمها منطقة الحيانية اكبر المناطق الشعبية في البصرة والتي تعد بؤرة للعناصر المسلحة ومنطقة القبلة غربي البصرة والجمهورية وسط البصرة ومناطق الأبلة والمعقل شمالي البصرة.

وعلى صعيد متصل شهدت مدينة البصرة بعد ساعات قليلة من انطلاق خطة (صولة الفرسان) توترا امنيا كبيرا ودارت منذ منتصف ؛ ليل الاثنين، معارك عنيفة بين القوات الأمنية وبين مسلحين في أغلب مناطق مدينة البصرة وضواحيها وقد عطلت الحياة تماما وانقطعت حركة السير ومكث المواطنون في بيوتهم تحسباً من وقوعهم ضحية هذه المواجهات حسب شهود عيان من هذه المناطق .

وأعلن رئيس الوزراء نوري المالكي ،الاثنين ، أن الحكومة الاتحادية عقدت العزم بحزم على إعادة الأمن والاستقرار وفرض القانون في البصرة التي تتعرض لضغوط تستهدف أمنها واستقرارها ، فيما أكد بيان صادر من مركز الدفاع الوطني أنه تقرر فرض حظر التجوال في المدينة وتوقيف الدراسة فيها إلى حين صدور إشعار آخر.

وقال شهود عيان من منطقتي الجمهورية والعالية المتجاورتين امس الثلاثاء، إن معارك عنيفة تدور منذ الساعة الثانية عشرة من ، ليل الاثنين، حتى الآن بين قوات من الجيش العراقي ومسلحين.

وأضاف شهود العيان أن المعارك الدائرة تستخدم فيها جميع أنواع الأسلحة إذ أن القوات الأمنية تستخدم الدبابات والمدفعية فيما يستخدم المسلحون قذائف الهاون وصواريخ أر بي جي ٧ .

وأشار أحد الشهود إلى سقوط قذيفة مدفع على إحدى الدور السكنية من دون معرفة النتائج.

وقال شاهد عيان آخر من نفس المنطقة إن قوات جديدة قادمة من المثنى تدخل البصرة حاليا وقد أصيب اثنان من أفراد هذه القوة بنيران مسلحين احدهم من أقاربه.

وفي منطقة التنومة التي تعتبر أهم معاقل المسلحين في البصرة قال شهود عيان إن قوة كبير حاصرت المنطقة مسندة بالطائرات المقاتلة والمروحية وقد بدأت بعد مواجهات عنيفة بالسيطرة على المنطقة.

وأضاف إلى أنه سمع الكثير من سيارات الإسعاف التي تنقل المصابين.

وقال شاهد عيان آخر إن مسلحين يسيطرون على شارع الكويت الذي يقع وسط مدينة البصرة حيث اتخذوا من البنيات العالية مراصد لهم .

ومن منطقة الجمعيات قال شاهد عيان إن المواجهات مستمرة منذ منتصف، ليل الاثنين، وحتى الآن بجميع أنواع الأسلحة.

وأضاف: سمعنا أصوات طائرات مقاتلة تقوم بقصف بعض الأهداف.

وأشار إلى أن الشوارع خالية من المارة تماما وقد أغلقت جميع الدوائر الحكومية ومكث الناس في بيوتهم.

ومن منطقة القبلة قال شاهد عيان إن معارك عنيفة دارت بين القوى الأمنية وبين مسلحين وأن المسلحين يواجهون بضراوة هجمات القوى الأمنية وقد زرعوا الطرق الرئيسة بالعبوات الناسفة .

وقال شهود عيان من منطقة المعقل إن مواجهات ضارية لم تزل تدور بين القوات الأمنية وبين مسلحين في مناطق (٥ميل والجمعيات والأبله والكزيزة).

وأوضح شاهد عيان لـ(أصوات العراق) أن قتيلين اثنين من المسلحين سقطا خلال هذه المواجهات في منطقة (الكزيزة) وأن جثتيهما لم تزلا مرميتين في الشارع الرئيس.

وأضاف كما أصيب ثلاثة أشخاص من محطة تعبئة وقود الكزيزة.

وأشار إلى أن طفلاً من أهالي المنطقة أصيب برصاص عشوائي إصابة بالغة وتعذر على ذويه نقله إلى المستشفى.

وفي منطقة الكرمة شاهد مراسل مواجهات مسلحة تدور بين مسلحين وبين حرس بوابة البصرة بالأسلحة الخفيفة والأر بي جي ٧ .

وكشف مصدر من مشرحة الطب العدلي في البصرة أن المشرحة لم تتسلم حتى الآن أي جثة بسبب هذه المواجهات.

ولم يتسن الإتصال بالجهات الرسمية لأن جميع تلفوناتهم مغلقة.

واعلن مصدر امني من البصرة ان المدينة تشهد منذ فجر امس الثلاثاء إشتباكات مسلحة عنيفة بين القوات الامنية وعناصر مسلحة.

وقال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه في تصريح صحفي "ان هناك ضحايا في صفوف الطرفين جراء الاشتباكات التي عمت في اغلب مناطق البصرة". مشيراً الى ان هناك تحليقا مكثفا للطائرات.

واضاف المصدر " ان عددا من المطلوبين لدى الاجهزة الامنية تم اعتقالهم خلال العملية العسكرية الموسعة التي تطبق حالياً في محافظة البصرة.

من جانب آخر قتل ٤ اشخاص واصيب ١٨ أخرون في القتال الدائر بين القوات العراقية والمجاميع المسلحة في البصرة، حسبما ذكر مدير شرطة الموانئ المقدم عباس يوسف..

اجراءات امنية

وقال مسؤولون طبيون بالمدينة ان مستشفيات البصرة استقبلت عدداً من الجرحى لتلقي العلاج. ويذكر ان المعلومات تشير الى ان العصابات الاجرامية تتنافس للسيطرة على طرق تهريب النفط المربحة.

ان العملية تستهدف على ما يبدو تخفيف قبضة المليشيات والعصابات الاجرامية على اهم مدينة اقتصادية في العراق.

الوفاق تعد لمؤتمر موسّع الشهر المقبل لبحث المصالحة الوطنية

الرياض/المدى

قالت صحيفة الحياة الدولية ، الثلاثاء ، إن حركة الوفاق الوطني التي يتزعمها رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي تعد لمؤتمر موسع يعقد خلال شهر نيسان المقبل ، يكرس لبحث الأزمات السياسية في العراق والمصالحة الوطنية ، فيما وصفت الحركة مؤتمرات المصالحة التي تعقدها الحكومة بأنها "وسيلة دعاية لأطراف معينة."

ونقلت الصحيفة في طبعتها السعودية عن عضو المكتب السياسي لحركة الوفاق راسم العوادي قوله إن " الحركة ستعقد مؤتمراً موسعاً الشهر المقبل في بغداد للوقوف على الأزمات السياسية التي تمزق البلاد.

وأضاف العوادي إن جدول أعمال المؤتمر "يتركز على الاختناقات التي تعانيها البلاد، ومنها التعديل الوزاري وتبعات غياب ثلث الوزراء عن الحكومة، وما يعكسه ذلك على الواقع السياسي والأمني، كما أن أزمة انعدام الثقة وعدم الجدية في تحقيق مصالحة وطنية ستحتل الأولوية في جدول الأعمال."

وبين ان "كبار القادة السياسيين في البلاد وممثلين عن الكتل السياسية وزعماء وشيوخ العشائر من مختلف مدن العراق سيشاركون في المؤتمر، إضافة إلى مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات المعنية بالشأن العراقي."

ورفضت القائمة العراقية التي تعد حركة الوفاق بزعامة إياد علاوي أحد أبرز مكوناتها، المشاركة في مؤتمر القوى السياسية للمصالحة الذي عقد الأسبوع الماضي واعتبرته "مجرد دعاية حكومية مفرغة من محتواها للترويج لأطراف سياسية معينة".

وعلى صعيد المصالحة، قالت الصحيفة إن ١٣ شخصية سياسية تمثل عددا من الكتل السياسية تواصل البحث في الخلافات السياسية في العاصمة اليابانية طوكيو في إطار المصالحة الوطنية.

ونقلت الصحيفة عن النائب المستقل في مجلس النواب وائل عبد اللطيف، وهو أحد المشاركين في الاجتماعات إن "ملفات ساخنة تبحث بين المشاركين، أبرزها الخلافات بشأن الدستور ومسألة الوجود الأجنبي في البلاد وتوسيع المشاركة السياسية."

وأضاف في اتصال هاتفي مع الصحيفة من طوكيو إن سلسلة اللقاءات "ستختتم الجمعة بإصدار بيان يحدد نقاط الاتفاق بين المجتمعين."

وبدأت أعمال المؤتمر الذي ترعاه الحكومة اليابانية الجمعة الماضية في العاصمة طوكيو بمشاركة عدة نواب عراقيين من مختلف الكتل السياسية ويستمر عشرة أيام.

وكان النائب المستقل وائل عبد اللطيف قد أوضح لدى مغادرته من الأردن إلى اليابان في الـ١٩ من الشهر الجاري ان الاجتماع يأتي ضمن سلسلة اجتماعات لبحث موضوع المصالحة عقدت في دول عدة مثل الدنمارك وايطاليا وتركيا ومصر والأردن في أوقات سابقة، للاستماع إلى وجهات نظر جميع الأطراف العراقية بشأن رؤيتها لمشروع المصالحة واهم الخطوات التي يمكن تبنيها في هذا المجال.

وكانت عدة عواصم عربية وأجنبية قد ضيفت مؤتمرات للمصالحة خلال العام الماضي، كان آخرها اجتماع عقد في بيروت وشاركت فيه جهات سياسية مختلفة.

يذكر ان السفير الياباني في بغداد كنجيرو مونجي أكد في مناسبة سابقة دعم حكومته لمساعي المصالحة الوطنية في العراق، معرباً عن أمله بأن يسهم مشروعا قانوني العفو العام والمحافظات غير المنتظمة بإقليم في حشد الزخم لتحقيق تقدم ملموس في المصالحة الوطنية وبالتالي تحسن الوضع الأمني في البلاد.

بعد أن أبدى تعاطفه مع عائلات جنوده

بوش يشعر بحجم الخسائر والتضحيات في العراق

واشنطن/ وكالات

أبدى الرئيس الأمريكي جورج بوش، تعاطفه مع عائلات ٤ آلاف جندي أمريكي قتلوا منذ بدء حرب العراق عام ٢٠٠٣، مؤكداً أن التضحيات الأمريكية أرست لبنات السلام هناك، ولن تذهب سدى.

وقال بوش لحشد من الصحفيين عقب اجتماع في وزارة الخارجية الأمريكية مساء الاثنين، إن التاريخ سيذكر تضحيات الجنود الأمريكيين الذين وضعوا لبنات السلام للأجيال المقبلة.

ومن جانبها قالت الناطقة باسم البيت الأبيض، دانا بيرنو إن الرئيس "يشعر، ومن دون شك، بالخسائر"، مضيفة: "يتلقى تقريراً عن كل جندي يسقط."

وقد عقد بوش اجتماعاً لمجلس الأمن القومي الأمريكي، لمدة ساعتين، بمشاركة قائد القوات الأمريكية في العراق، الجنرال ديفيد بتريوس، عبر الدوائر التلفزيونية المغلقة.

من جانبها قالت رئيسة مجلس النواب، نانسي بيلوسي، إن التكلفة المتواصلة، من الدم والثروات، لحرب العراق لم تعد "مقبولة." وأضافت في بيان صدر الاثنين: مع خسارة ٤ آلاف أمريكي أرواحهم، وإصابة الآلاف، إصابات العديد منهم دائمة، الأمريكيون يتساءلون إلى متى ستتواصل تضحيات قواتنا من أجل حكومة عراقية غير راغبة أو قادرة على تأمين مستقبلها؟"

وبدورها قالت السيناتور هيلاري كلينتون، التي تخوض سباقاً محموماً مع السيناتور باراك أوباما للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لخوض السباق الرئاسي المقبل: "عند تقلدي منصب الرئيس..أعتزم تقدير التضحيات والخدمات الفذة التي قدمها الجنود وعائلاتهم بإنهاء هذه الحرب وإعادتهم إلى الوطن سريعاً."

من جانبه شدد أوباما على ضرورة إنهاء الحرب، التي ما كان يجب خوضها في المقام الأول، مطالباً بإعادة الجنود الأمريكيين إلى الوطن ودفع قيادات العراق لتولي مسؤوليات ومستقبل بلادهم، على حد قوله.

وكان البيت الابيض قد اعلن ان الرئيس الامريكي جورج بوش يوشك على اتخاذ قرار بشأن عديد القوات مستقبلا في العراق.

وقالت المتحدثة باسم البيت الابيض دانا بيرينو الاثنين انه من الممكن ان يتخذ بوش قرارا بحلول يوم الجمعة بمواصلة سحب وحدات اضافية بعد الانتهاء من اول عملية لخفض عديد الجنود الاميركيين في تموز، او التوقف لمدة وجيزة لتقييم الوضع.

لكن الناطقة اضافت "لا اتوقع ان يدلي باي تصريح قبل شهادة بترايوس وكروكر امام الكونغرس في الاسبوع الثاني من نيسان " وبالتحديد في الثامن من نيسان والتاسع منه.

وينوي الجيش الاميركي سحب خمس ألوية قتالية اضافية ارسلت الى العراق مطلع العام الماضي في اطار ما يعرف باستراتيجية التعزيزات بحلول تموز ما سيؤدي الى تراجع عديد القوات الاميركية في العراق من ١٥٨ الف جندي الى ١٤٠ الفاً.

ويدعم بتريوس ووزير الدفاع روبرت غيتس فكرة اعتماد فترة توقف لم تحدد مدتها بعد، قبل اي خفض جديد لتقييم تأثير خفض عدد القوات الاميركية المنتشرة في العراق على الوضع الامني..

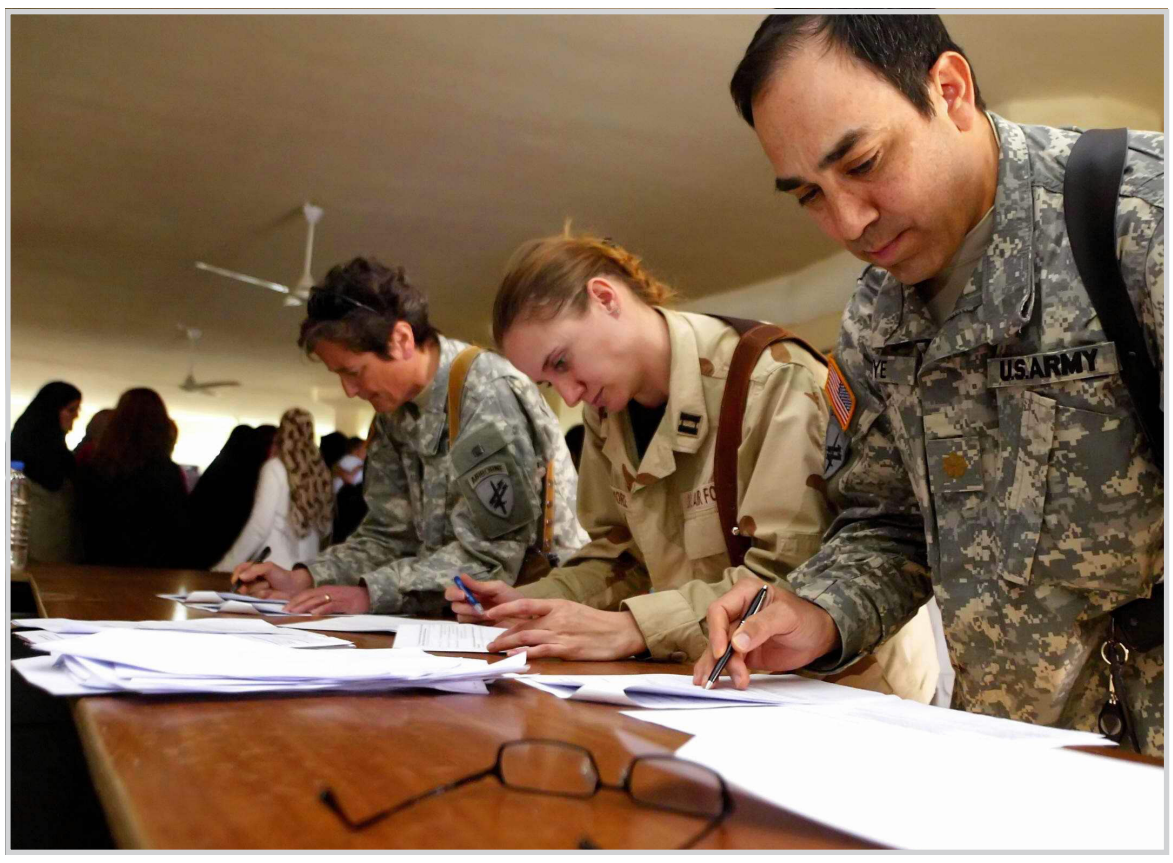

بتريوس: ايران تقف وراء الهجمات التي طالت المنطقة الخضراء

بغداد/ المدى

إتهم الجنرال ديفيد بتريوس قائد القوات الأميركية في العراق إيران بالوقوف وراء الهجمات بقذائف الهاون التي تعرضت لها الأحد الماضي المنطقة الخضراء المحصنة في بغداد وذلك في حديث أدلى به مساء الاثنين إلى تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية. وأعلن الجنرال بتريوس أن القذائف من صنع إيراني ومصدرها إيران معتبراً أن ذلك يعتبر دليلا على انتهاك ايران لوعود الرئيس محمود أحمدي نجاد وكبار المسؤولين الإيرانيين لنظرائهم العراقيين. وكانت أربع دفعات من قذائف الهاون قد استهدفت الأحد المنطقة الخضراء حيث مقر الحكومة العراقية والسفارة الأميركية متسببة في سقوط أربعة جرحى. وتتعرض تلك المنطقة التي تقع في قلب بغداد إلى هجمات متكررة بقذائف الهاون يشنها متمردون وميليشيات.

كما تتهم القيادة الأميركية بشكل خاص ايران بتدريب الميليشيات على إطلاق قذائف الهاون على البنى التحتية الأميركية.